

المحرر الوجيز

@ 13 @ بتوطئة ما كما توطء لدخولها ايضا لام القسم وقرأ أبو عمرو فيما روي عنه ترعين بالهمزة وقرأ طلحة وأبو جعفر وشيبة ترين بسكون الياء وفتح النون خفيفة قال أبو الفتح وهي شاذة ومعنى هذه الآية أن ا□ تعالى أمرها على لسان جبريل أو ابنها على الخلاف المتقدم بأن تمسك عن مخاطبة البشر وتحيل على ابنها في ذلك ليرتفع عنها خلجها وتبين الآية فيقوم عذرها وظاهر الآية أنها أبيع لها أن تقول هذه الألفاظ التي في الآية وهو قول الجمهور وقالت فرقة معنى ! 2 2 ! بالإشارة لا بالكلام وإلا فكأن التناقض بين أمرها وقرأ ابن عباس وأنس بن مالك إني نذرت للرحمن وصمت وقال قوم معناه ! 2 2 ! عن الكلام إذ أصل الصوم الإمساك ومنه قول الشاعر : + البسيط + .
(خيل صيام وأخرى غير صائمة %) .

وقال ابن زيد والسدي كانت سنة الصيام عندهم الإمساك عن الأكل والكلام وقرأت فرقة إني نذرت للرحمن صمتا ولا يجوز في شرعنا أن ينذر أحد صمتا وقد أمر ابن مسعود من فعل ذلك بالنطق والكلام قال المفسرون أمرت مريم بهذا ليكفيها عيسى الاحتجاج .

قوله عز وجل \$ سورة مريم الآية 2728 \$.

روي أن مريم عليها السلام لما أطمأنت بما رأت من الآيات وعلمت أن ا□ سيبين عذرها أتت به تحمله مدلة من المكان القصي الذي كانت انتبذت فيه روي أن قومها خرجوا في طلبها فلقوها وهي مقبلة به والفري العظيم الشنيع قاله مجاهد والسدي وأكثر استعماله في السوء وهو من الفرية فإن جاء الفري بمعنى المتقن فمأخوذ من فريت الأديم للإصلاح وليس بالبين وأما قولهم في المثل جاء يفري الفري فمعناه بعمل عظيم من العمل في قول أو فعل مما قصد ضرب المثل له وهو مستعمل فيما يختلف ويفعل والفري من الأسقية الجديد وقرأ أبو حيوه شيئا فريا بسكون الراء واختلف المفسرون في معنى قوله عز وجل ! 2 2 ! فقالت فرقة كان لها أخ اسمه ! 2 2 ! لأن هذا الآسم كان كثيرا في بني إسرائيل تبركا بأسم هارون أخي موسى وروى المغيرة بن شعبة أن رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلم أرسله إلى أهل نجران في أمر من الأمور فقال له النصراني إن صاحبك يزعم أن مريم أخت هارون وبينهما في المدة ستمائة سنة قال المغيرة فلم أدر ما أقول فلما قدمت على رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال ألم يعلموا أنهم كانوا يسمون بأسماء الأنبياء والصالحين فالمعنى أنه اسم وافق اسما وقال السدي وغيره بل نسبوها إلى ! 2 2 ! أخي موسى لأنها كانت من نسله وهذا كما تقول من قبيلة يا أخا فلانة ومنه قول النبي صلى ا□ عليه وسلم إن أخا صداء أذن ومن أذن فهو يقيم

وقال كعب الأحبار بحضرة عائشة أم المؤمنين إن مريم ليست أخت لهارون أخي موسى فقالت
عائشة كذبت فقال لها يا أم المؤمنين إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله فهو أصدق
وخير وإلا فإني أجد